

رئيس مركز "دراسات السلام" الدولي في لندن: الغدير هو عيد التقريب بين المذاهب الإسلامية



أشار المدرس في جامعة لندن ورئيس مركز "دراسات السلام" السيد سلمان الصفوي إلى ضرورة مراجعة رسالة الغدير مبيناً أن ما هو مشترك في فكر أهل السنة والشيعنة والصوفيين حول مقام الإمام علي (ع) بعد ارتحال رسول الله (ص) يجب أن يكون محورياً للتقريب بين المذاهب الإسلامية.

وقال إن عيد الغدير يقصد بذلك عيد رفع الرسول (ص) ليد الإمام علي (ع) في غدير خم عندما كان في طريق عودته من حجة الوداع، قائلاً: "من كنت مولاه فعلى مولاه"، قال إن واقعة الغدير يجب أن تكون أولاً محورياً لوحدة المسلمين.

وأردف: ثانياً إن واقعة الغدير يجب أن يؤدي إلى فهم رسالة الغدير وموقع ومقام أهل البيت (ع) مضيفاً أن المتكلمين من أهل السنة يركزون على حب أمير المؤمنين (ع)، والشيعنة يركزون على الإمام علي (ع) والصوفيين يركزون على الولاية العلمية والمعنوية للإمام علي (ع).

واستطرد قائلاً: إن هذه المذاهب كلها تشترك في مقام الإمام علي (ع) بعد ارتحال الرسول (ص) ويجب أن

يكون موقع الإمام علي (ع) محوراً للتقريب بين المذاهب الإسلامية لا أن نجعل منه محوراً للتشتت والفرقة.

وأوضح الأستاذ والمدرس في جامعة لندن أن المقام الولائي العلمي والمعنوي للإمام علي (ع) الذي يتفق عليه أتباع الطريقة الصوفية والسنة والشيعة يجب أن يكون محوراً للفكر والوحدة.

وطالب بدراسة الغدير وشخصية الإمام علي (ع) في مختلف اللجان على مستوى العلوم السياسية ودراسة الديانات، والفلسفة، والعرفان، والكلام والفن، والتاريخ، والإستشراق.

وأوضح أن الجامعات الأكاديمية الغربية لا معرفة لديها بالإمام علي (ع) معبراً عن أسفه لجهل المسلمين في العالم الإسلامي وفي إيران لشخصية الإمام علي (ع).

وأكد انه لا معنى للدين الإسلامي دون الولاية مؤكداً أن الولاية ليست فرعاً من فروع الدين إنما هي مبدأ عقائدي وكما يزعم أغلب العرفاء وفق الآية الكريمة "إِنَّمَا وَلِيَّكُمْ آلُ رَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راعون" فإن الولاية المطلقة خاصة بالإمام علي (ع).

المصدر: وكالة الأنباء القرآنية الدولية (إكنا)